[55] وقيل: المراد بالجن إبليس وذريته وأعوانه. " أكثرهم بهم مؤمنون " مصدقون بالشياطين مطيعون لهم (1). وقال في قوله تعالى: " فحق عليهم القول (2) " أي كلمة العذاب " في أمم " أي مع امم " قد خلت من قبلهم من الجن والانس " على مثل حالهم واعتقادهم. قال قتادة: قال الحسن: الجن لا يموتون، فقلت: " اولئك الذين حق عليهم القول في امم " الآية تدل على خلافه (3). قوله تعالى: " وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن " قال الرازي في كيفية هذه الواقعة قولان: الأول: قال سعيد بن جبير: كانت الجن تستمع فلما رجموا قالوا: هذا الذي حدث في السماء إنما حدث لشئ حدث في الأرض، فذهبوا يطلبون السبب. وكان قد اتفق أن النبي صلى ا عليه وآله لما آيس من أهل مكة أن يجيبوه خرج إلى الطائف ليدعوهم إلى الاسلام، فلما انصرف إلى مكة وكان ببطن نخلة (4) أقام به يقرأ القرآن، فمر به نفر من أشراف جن نصيبين كان ابليس بعثهم ليعرف (5) السبب الذي أوجب حراسة السماء بالرجم فتسمعوا (6) القرآن وعرفوا أن ذلك السبب. الثاني: أن ا أمر رسوله أن ينذر الجن ويدعوهم إلى ا تعالى ويقرأ عليهم القرآن، فصرف ا تعالى إليه نفرا من الجن ليسمعوا (7) القرآن وينذروا قومهم.

_____

(1) مجمع البيان 8: 395. (2) هكذا في النسخ المطبوعة، والمخطوطة خيالة عنه، والصحيح: [حق عليهم] كما في المصحف الشريف. (3) مجمع البيان 9: 87. (4) في المصدر: قام يقرأ القرآن في صلاة الفجر. (5) في المصدر: ليعرفوا. (6) في النسخة المطبوعة بتبريز: [فتستمعوا] وفى المصدر: فسمعوا القرآن وعرفوا ان ذلك هو السبب. (7) في المصدر: ليستمعوا منه.